

سمير قصير... شهيدا - ابن جيل منفرد

دلال البزري

ينتمي سмир قصير الى جيل منفرد عن الأجيال اللبنانية المعاصرة. قبل بلوغه العمر الذي يؤهله للمشاركة في الحرب الاهلية, رحل الى فرنسا شابا حيث تشرب بشغف مدنيتها وشفافية تعبيراتها .

عاد الى لبنان في اواسط شبابه بعيد انتهاء الحرب الاهلية, منطلعا الى نقل لبنان للطابع المدنية. فحمل قلمه الواضح, أي الاستفزازي بداهة, لينغمس في شغف آخر كتابة الحقيقة, أي ما يفكره تماما, أي ببراءة تامة... وليس ما يحسبه, أو يتصور انه صفقات... قلمه كان في وجه ملاحقات وتهديدات الاجهزة الامنية وهي, أي الاجهزة, المعروفة ب 'صموديتها', كانت تطارده بصفته فلسطينيا, تبتزه بأصوله ...

شغف سмир قصير كان منصبا على الوصاية السورية في لبنان. قلمه كان وحيدا في تنطحه للتخويف .

لم يكن سмир قصير يخاف. وهذا من بنات شغفه. وهو بالتأكيد من الذين ساهموا, بالكلمة الحقّة, في إخراج قوات هذه الوصاية من لبنان

ولشغف سмир قصير وجهه مكمّل لبهاء طلته, يصعب نسيانه لشدة فرادته: شغفه بحبيبة عمره جيزيل خوري. كان, خلافا لغالبية حملة القلم, يتغنى بحبه لهذه المرأة, ويطنل من وصف سعادته بها... كانت عينه صافية وقلبه نظيفا ...

الموضوع: عام

المصدر: الحياة